

بين السطور

د. هشام الديوان



إعدام بلد عربي

نعم إنها عملية إعدام لبلد عربي مثقل بالتاريخ الإسلامي والبشري ومحاوله لإزالته من الوجود. فليس هناك من معنى آخر مفهوم لتبرير هذا الذي يجري في العراق. ليس هناك جامع أو طارح أو مفسر أو مفكر أو عارف أو جاهل بأمور العراق إلا ويعلم علم اليقين استحالة استمرار العراق كدولة موحدة مستقلة في ظل وضع كالذي يجمع المشتركين في السلطة الآن. عشرات الأحزاب والكتل والأفراد من العرب والاكراد السنة والشيعية، ليس بينهم من هو مع بلده. جميعهم مع المناصب ومع المال ومع دول أخرى يدينون لها بالولاء على حساب بلدهم. كيف يمكن أن يتحقق أي خير من مثل هذه التيارات والمظاهر والأفكار الدينية لا غير، وتبحرت أموال والمال! هنالك بعض قادتهم ممن أصبح من الثراء ما يتفوق به على كبار رجال الأعمال في المنطقة وفي مناطق واسعة من العالم. رجال دين وسياسيون هم أصلاً دخلوا السياسة عن طريق المظاهر والأفكار الدينية لا غير، وتبحرت أموال العراق واختطف «داعش» نصفه، و«داعش» سبي الصيت والسمة صنيعة المنطقة ورد فعل على التطرف الديني وعلى استئثار مذهب واحد على الحكم. وفي العراق كل الشيعة والسنة مذهب واحد ولم يكن بينهم خلاف طائفي أبداً. لذلك فإنهم ومعهم الأخوة الاكراء مستعدون للاتفاق بأي طريقة ممكنة للبقاء في الحكم وحرمان العراق من أي كفاءات نظيفة خبيرة لها علاقات طيبة مع كل العالم ولها صلة بالعلم والتعليم والتجارة والصناعة والمؤسسات الكبرى في العالم التي تقدم الأبحاث والتكنولوجيا. لذلك فإن الخلافات الحالية تنصب فقط على المناصب وعلى عدد المقاعد الوزارية وعدد السفارات في الخارج والمحافظين ومجالس المحافظات والمبلغ الذي سيكون تحت تصرف كل طرف والحسابات الخارجية التي ستحول إليهم، ومن سيقبل بالأخر باستقلال الاكراء وما المساحات

الخارجة عن حدود إقليم كردستان التي سيتم التنازل عنها للإقليم حتى يتسع بعد انسلاخه عن العراق لأكراء تركيا وإيران وسورية. فإذا حكموا سيطرتهم على الدولة والجيش والأمن والمخابرات فإن كل من يختلف معهم وينتقد أداءهم عميل وخائن وبغني سابق أو على صلة بإسرائيل، مثل الكثيرين منهم. كيككة الحكم والمناصب والمال مصممة لهم بمقاساتهم لذلك ليس مهماً أن يكون من الوزراء من لا علاقة له بالمنصب ولا خبرة له بالعمل ولا معرفة ثقافية غير ما يتعلق بالدين والولاء للكبار وللدول التي أوتهم وأجزلت لهم العطاء الذي يدفعون ثمنه الآن غصبا عنهم بالإكراه أو بالترغيب. كيف تم بناء محافظات كردستان بالجامعات والمستشفيات والمدارس والأسواق ومحطات الكهرباء وحتى المصافي فيما أهمل بقية العراق. لتقل لنا الحوزة العلمية أو المرجعية العليا أو رئاسة مجلس الوزراء أو وزارة التربية أو وزارة التعليم العالي أو وزارة الصحة وليس وزارة الكهرباء فقط، ماذا تم في البصرة منذ سقوط صدام حسين وإلى الآن؟ البصرة التي يعيش العراق على عائداتها النفطية بدون طبابة وبدون مستشفيات وبدون مدارس وبدون جامعات وبدون وظائف وبدون أسواق وبدون منتجعات، وحتى الماء قطع عنها من قبل كل الأطراف المعنية. وبعد أن تم غسيل عقول البعض بعدم جدوى التعليم وعدم جدوى الكتابة والقراءة باللغة العربية، يحاولون الآن قتل الأرض الزراعية لضمان استيراد كل احتياجات العراق من إيران! ومازالت يذمون العهود السابقة ويلعنون كل الأسماء التي مرت بتاريخ العراق، بينما لم يمر العراق بوضع أسوأ مما هو عليه الآن. لا يمكن أن يفهم من هذا الوضع إلا رسالة واحدة، انهم يتشاركون في قتل العراق وسرقته ومحوه تدريجياً من الوجود.

رأي آخر

عبدالعزیز خریط

تویتر: Akhuraibet
/http://khuraibet.blogspot.comعام دراسي بلا معوقات جوهرية
... والمجلس الطبي

كثيرا ما نسمع تصريحات المسؤولين في «التربية» بدءاً من وزير التربية والوكلاء المساعدين وبعض المسؤولين، بأن الوضع على أتم الاستعداد من جميع الجوانب والمستويات الأمر الذي يشغلنا حقيقة، ونأمل أن تكون هناك حقاً استعدادات للمصلحة العامة، ندرك بأن الموضوع هو تضافر جهود وتعاون، إلا أننا نرى أن الأمور عكس ذلك، وأن هناك قصوراً ولا يوجد تعاون ولا تقدير!

وسط أخبار الاستعدادات المكثفة التي تزعم بأن وزارة التربية والمسؤولين قاموا بها، تؤكد وزارة التربية بالتصريحات فقط بأنها قامت بإستكمال استعداداتها بطاقتها الإداري والتعليمي وجاهزيتها لاستقبال العام الجديد حيث الاستعدادات الأساسية والجوهرية تم الانتهاء منها بنسبة عالية، وتقول أيضاً إنها تبذل جهوداً على مستوى الوكلاء والإدارات التعليمية الست وأيضاً مديري ومديرات المدارس، والقيام بعدة جولات في مختلف المناطق التعليمية ومدارسها للتأكد من جاهزيتها.

وقد تفقد المسؤولون أعمال الصيانة في مختلف المدارس وتأكدوا من سير العمل فيها، ومن جانب المصداقية قالت الوزارة أن هناك بعض أمور الصيانة لم تنته حتى الآن في بعض المناطق التعليمية لعدم وجود عقود للصيانة إلا أنها ستكون مشاكل غير أساسية ولن تعيق انطلاق العام الدراسي حيث العام بلا معوقات جوهرية!

الكثير من التقارير الطبية ترفع من العيادات الحكومية والخاصة وبناءاً على الطلب وخاصة لدى النساء الحوامل وهذه الصالة تشد عند المعلمات خاصة بداية العام الدراسي وهذه ظاهرة ليست غريبة من كل عام مع تصريحات الاستعدادات حيث مؤشر النقص في كثير من المدارس وخاصة التي تشغلها الإناث في الثالث المراحل، ومع كامل الاحترام لوزارة الصحة والمجلس الطبي التابع لها إلا أن الحوامل يلوحن بوجود «واسطات» وهن بالأشهر السبعة الأولى، ونحن نعلق على هذه الواسطات التي تسمح بإعطائهم الاجازات طويلة المدى بداية العام الدراسي، وليس الاعتراض على الحمل والولادة!

الأمر الذي يحتاج وقفة جادة من المسؤولين في تقليص هذه الواسطات خاصة في وقت يحتاج الاستعداد فهناك مراحل أساسية في التعليم منها المرحلة الابتدائية، ووجود معلمة لديها ظرف طبي أو خاص يشكل أزمة في المدرسة الواحدة وخاصة أن للمعلمة منهجاً دراسياً وحصصاً وجدولاً، ولا نجد من يسد هذا النقص في المدارس وتحول الحصص الدراسية إلى احتياط ولا يكون فيها تدريس ولا تعليم والحديث الذي يخالف ذلك هو مبالغه لأن بعض المعلمات وهن في الحصص الدراسية لا يعلمن الطلاب ولا الطلبات شيئاً... فكيف في حالة الاستئذان والاجازة المنقطعة والدائمة والتفرغ الرياضي!

ثقافات

عبدالعزیز التميمي



مي زيادة وهدى شعراوي واليوم

علمان رائعتان في سماء الوطن العربي رمزاً مشرفان للساحة النسائية العربية جمعهما حب الثقافة والفنون والعمل الجاد، السيدة هدى محمد سلطان الشعراوي 1879 - 1947 مصرية أصيلة، نسج كيانها الصعيد المصري «المنيا» عانت اليتيم المبكر في مقتبل طفولتها. صلقتها الظروف المحيطة بها كجتمعت عربي ذي تقاليد وأعراف وسلوك اجتماعي يشوبه الكثير من التعنت والقيود والنظرة المحيطة للنساء بصفة عامة، تقابلها في ذلك السيدة مي زيادة

1886 - 1941 لبنانية الأب فلسطينية الأم تهوى الفنون والشعر والأدب، إيمانها المسيحي لم يجعل منها نقيضاً مضاداً للسيدة هدى شعراوي صحيح انهما لم تلتقيا ببعض كجسد لكن لقاتهما كان رائعا في بذر الخير وحب التعاون والعطاء في سبيل الرقي بالمجتمع العربي الذي ظلم النساء لفترة من الزمان خلفاً لما تفره تعاليم السماء والأديان، فالمرأة هي الطرفة الجميلة التي تنير البيت بدلالتها ودلعتها وأسعد قلوب والديها وهي الأخت

والأم والخالة والعمة والعنصر المهم في بناء المجتمع الإنساني أينما كان. بهذه العبارة أستطيع أن أجمع بين هرمين شامخين عملتا رغم كل الظروف والصعاب وحققنا لأنفسهما ووطنيهما المجد والخلود والإنجاز. والقرن العشرون يشهد وينسب الفضل لهما في تأسيس الكثير من الجمعيات التطوعية الخيرية نسائية كانت أو غير ذلك ذات النفع العام. هدى شعراوي سيدة وقفت بجانب الرجال لبناء مجتمع عربي حر مثقف راق ومي زيادة

كذلك ساهمت وبكل جد وجهد في نشر ذات المعنى لنفس المحيط وان اختلفت الجغرافيا والمكان لكن الدافع والزمان والسبب والهدف تقريبا كان واحدا وردتان من بسايتين الوطن العربي الكبير الذي يزخر بأمثالهما في كل مكان وزمان بدءاً من نسبية وأسماء والأمهات الصالحات اللاتي بنين الرجال رحم الله كل من عمل عملاً صالحاً أراد به وجه الله والصالح العام وعلى رأسهم مي وهدى وللحديث بقية.

مجالس

د. محمد الدويهييس



هل الكويت تُسرق وتُصَفى؟

خلال العقود الماضية كان رئيس مجلس الأمة السابق السيد أحمد السعدون يردد مقولة «الكويت تُسرق» وكان هناك من يثق بالسيد السعدون ويصدق كل ما يقوله! إلا أن كثيراً من المواطنين يتهمون السعدون بالمعارضة وبكيل التهم ونشر بعض المعلومات البعيدة عن أرض الواقع! بل انه وصل الأمر ببعض أعداء السعدون الى أن يتهمونه بعدم الحيادية وبفقدان المصداقية بعد أن خسر رئاسة مجلس الأمة فقد بدأ يطرح بعض القضايا السياسية والاقتصادية التي يقصد من ورائها مهاجمة الحكومة ومنافسيه!

ومع مرور الأيام والسنين اتضح مدى صدق مقولة السيد السعدون «الكويت تُسرق» من خلال العديد من الاختلاسات والسراقات المليونية التي شهدتها الدولة وحكمت بها المحاكم وبعض السراقات لا يزال البعض منها محالاً للنيابة العامة أو البعض الآخر معروضاً على المحاكم!

وقد كثرت السراقات المليونية من بعد التحرير بسبب كثرة الفساد وسطوة المنتفذين وضعف الملاحظات القضائية نتيجة بعض الأخطاء الإجرائية والقانونية أو بسبب بطء الإجراءات الإدارية والتنفيذية. ولا أريد أن أذكر أو أحد هذه السراقات فالكثير يعرف أبطالها وتفصيلها الدقيقة.

وأكثر ما استوقفني هو عبارة السيد السعدون «الكويت تُصَفى»!! فهذا المقولة بالرغم من تشكي

في صحتها إلا انها تثير الهلع والفرع وتبدد الأمن والاستقرار النفسي والذهني! حيث اننا في الماضي لم نصدق السعدون في مقولته الأولى «الكويت تُسرق» حتى رأينا السراقات المليونية ماثلة أمام أعيننا وفي أروقة المحاكم!!

فإذا صدق السعدون في مقولته الثانية «الكويت تُصَفى»! فمن الذي يقوم بعملية «التصفية»؟ ولصالح من تصفى؟! هذه المقولة إن صدقت فهي خطيرة! وأثارها السلبية كبيرة ليس فقط على الكيان السياسي والاقتصادي والمنظومة الاجتماعية بل على كل مواطن شريف يعيش على هذه الأرض الطيبة.

البعض يطمئننا ويقول إن السيد السعدون كبير بالعمر وبدات تظهر تداعيات ذلك في ندواته وتصريحاته النارية وغير المسؤولة وأن مقولة «الكويت تُصَفى» هي مظهر من مظاهر فقدان الذاكرة وشطحات وتصورات وتخريفات الهرم والنقد بالعمر وأثر من آثار فقدان منصب رئاسة مجلس الأمة!!

«الكويت تُسرق» و«الكويت تُصَفى» مقولتان خطيرتان!! الأولى شهدناها وشهدتها المحاكم وأصبحت واقع ماضيها القريب!! ويبقى السؤال: ماذا لو صدقت مقولة السيد السعدون الثانية «الكويت تُصَفى»؟! ودمتم سالمين.

نجم سهيل كان يسميه العرب النجم اليماني وله عدة مسميات، وكان أهل البحر وأهل البادية يستبشرون به، وينتظرون طلوعه، ويتفاءلون به، بسبب تغير طبيعة المناخ، حيث تبدأ تتغير به أشعة الشمس الساطعة والحادة، وتقل حرارتها تدريجياً للبرودة حتى طلوع الوسم، وتبدأ الأمطار والخيرات تهل على الأرض والعباد بمشيئة الله.

وتكون هناك سعادة خاصة لصاحب النجم الذي ينتظر هذا النجم، ليبدأ معه رحلته للمقاص، وتجهيز عدته وطيره، ورفع «البرقع» عن الحر القطامي، الذي ينتظر الهداد والحرية والتخليق عالي السماء، ويعبر عما بداخله من خضلات حميدة من شجاعة وفروسية، ويثبت لصاحبه أن ربطه هذه المدة الطويلة له ثمن غال بداخله، سوف يثبته عند صيده لفريسته، وسوف يعيش صاحبه ويشبعه من الحباري وأنواع الطيور المختلفة.

في أول ايام عيد الأضحى المبارك

إن دلق سهيل لا تأمن السيل

ومن خلال زيارات الدواوين قابلت صاحب طير، الفرحة لا تسعه، وقلت له ما شاء الله تكاد تطير من الفرحة، فرحنا معك، قال لي قَرَب سهيل، والبشائر قريبة، وندعوك للمقناص معنا لإحدى الدول، التي يشبع بها الطير، ففرحت من فرحه، وقلت له « نتمنى من الله سبحانه أن يفرح كل إنسان منا ينتظر غائباً له أو مسافراً أو مهاجراً أو عودة مريض» ونتمنى أن السعادة تنال كل أهلنا، ونعم الخيرات على بلدنا الغالي، وتبدأ تبشائر الخير، وحل الأزمات والمسامة والعفو بين بعضنا البعض، لأننا شعب الخير والمحبة.

وتعود الأحرار المهاجرة إلى وطنها، ويفرح بهم أهلهم ومحبوهم ووطنهم الغالي عليهم، ولا شك أن كل مشكلة ولها حل، وبإذن الله سوف تزين الأمور وترجع الأمور كما عهدناها وأحسن، والكل متفائل بعد طلوع سهيل يأتي سيل الرحمة والانسانية إن شاء الله.

عبارة

سعد العنزي

